OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Developing an Instructional Book Based on the Vocabulary of Al-'Arabiyyah Bayna Yadayk for Enhancing Speaking Skills

إعداد كتاب تعليمي قائم على مفردات «العربية بين يديك» لتنمية مهارة الكلام

M.Abdul Aziz Fikri [1], Mulyadi[2], Hadil Ismail [3]
[1.2.3] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: maafikri23@gmail.com [1]; mulyadi@arraayah.ac.id [2]; hadilismail@arraayah.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This research was conducted due to the weakness of speaking skills among junior high school students at Darul Fikr Riau School, despite their learning of basic Arabic vocabulary and grammar. The study aims to develop an instructional book for improving speaking skills based on the vocabulary of Al-'Arabiyyah Bayna Yadayk Book One, while connecting the vocabulary with real situations within the school environment. The researcher employed a qualitative method with a descriptive analytical approach through observation, interviews, and analysis of educational documents. The vocabulary in the textbook was analyzed and reorganized according to semantic fields related to school life, such as greetings, classroom activities, and daily activities. The findings revealed that the weakness in speaking skills is caused not only by limited vocabulary, but also by lack of communicative practice and fear of speaking Arabic. The study also showed that the communicative approach, group activities, and contextual learning based on real situations can increase students' participation and confidence in using Arabic. The research concludes that instructional materials based on students' real linguistic needs contribute effectively to the development of speaking skills.

Keywords: *Speaking Skill, Al-'Arabiyyah Bayna Yadayk, Communicative Approach.*

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh lemahnya keterampilan berbicara siswa tingkat menengah di Sekolah Darul Fikr Riau, meskipun mereka telah mempelajari kosakata dan kaidah dasar bahasa Arab. Penelitian ini bertujuan untuk menyusun buku ajar guna mengembangkan keterampilan berbicara berdasarkan kosakata kitab Al-'Arabiyyah Bayna Yadayk jilid pertama, dengan mengaitkan kosakata pada situasi nyata di lingkungan sekolah. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan pendekatan deskriptif analitis melalui observasi, wawancara, dan analisis dokumen pembelajaran. Kosakata dalam kitab dianalisis dan disusun kembali berdasarkan bidang makna yang berkaitan dengan kehidupan sekolah, seperti salam, kegiatan kelas, dan aktivitas harian. Hasil penelitian menunjukkan bahwa lemahnya keterampilan berbicara tidak hanya disebabkan oleh kurangnya kosakata, tetapi juga oleh kurangnya praktik komunikasi dan rasa takut berbicara dalam bahasa Arab. Penelitian ini juga menunjukkan bahwa penggunaan pendekatan komunikatif, kegiatan kelompok, dan pembelajaran kontekstual berdasarkan situasi nyata dapat meningkatkan partisipasi dan kepercayaan diri siswa dalam

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

menggunakan bahasa Arab. Penelitian ini menyimpulkan bahwa bahan ajar yang disusun berdasarkan kebutuhan bahasa nyata siswa dapat membantu mengembangkan keterampilan berbicara secara lebih efektif.

Kata Kunci: Keterampilan Berbicara, Al-'Arabiyyah Bayna Yadayk, Pendekatan Komunikatif.

ملخص البحث

جاء اختيار هذا البحث بسبب ضعف مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة دار الفكر رياو، رغم دراستهم المفردات والقواعد الأساسية في اللغة العربية. ويهدف البحث إلى إعداد كتاب تعليمي لتنمية مهارة الكلام اعتمادًا على مفردات كتاب «العربية بين يديك» الجزء الأول، مع ربط المفردات بالمواقف الواقعية داخل البيئة المدرسية، حتى يتمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي بصورة أفضل. واعتمد الباحث على المنهج النوعي بالمدخل الوصفي التحليلي من خلال الملاحظة، والمقابلات، وتحليل الوثائق التعليمية المتعلقة بعملية تعليم اللغة العربية. كما قام بتحليل مفردات الكتاب وتنظيمها وفق الحقول الدلالية المرتبطة بالحياة المدرسية، مثل التحية، والفصل الدراسي، والأنشطة اليومية، مع إعداد تدريبات وأنشطة حوارية تساعد الطلاب على ممارسة الكلام بصورة تدريجية. وأظهرت النتائج أن ضعف مهارة الكلام لا يرجع إلى قلة المفردات فقط، بل إلى ضعف الممارسة والخوف من التحدث بالعربية داخل الفصل. كما بينت النتائج أن استخدام المدخل التواصلي والأنشطة الجماعية وربط التعلم بالمواقف الواقعية يساعد على زيادة تفاعل الطلاب وثقتهم في استخدام اللغة العربية. وخلص البحث إلى أن إعداد مواد تعليمية قائمة على احتياجات الطلاب يسهم في تنمية مهارة الكلام بصورة أكثر فاعلية.

الكلمات المفتاحية: مهارة الكلام، العربية بين يديك، المدخل التواصلي.

المقدمة

تُعدّ اللغة العربية من اللغات العالمية التي تتمتع بمكانة دينية وثقافية وعلمية عظيمة، إذ اختارها الله تعالى لغةً للقرآن الكريم، وجعلها وسيلةً لفهم مصادر الشريعة الإسلامية والعلوم العربية المختلفة. ولهذا حظيت اللغة العربية باهتمام واسع في المؤسسات التعليمية الإسلامية، خاصة في الدول الإسلامية غير العربية، ومنها إندونيسيا التي تشهد اهتمامًا متزايدًا بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها(Ammar et al. 2022). ومع هذا الاهتمام، ظهرت الحاجة إلى تطوير طرائق التعليم والمواد التعليمية بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين وقدراتهم اللغوية، ويُعدّ توظيف الوسائط الإلكترونية والأنشطة الرقمية من العوامل المساعدة في تحسين تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (Asmuzi, Mohamed, and Ismail 2022)، خصوصًا في المرحلة المتوسطة التي تُعَدُّ مرحلةً مهمة في تكوين المهارات اللغوية الأساسية لدى الطلاب.

ومن المعلوم أن اللغة العربية تقوم على أربع مهارات رئيسة، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وتأتي

مهارة الكلام في مقدمة هذه المهارات؛ لأنها تمثل الجانب العملي لاستخدام اللغة، وتمكّن المتعلم من التعبير عن أفكاره والتواصل مع الآخرين في المواقف اليومية المختلفة(Ismail and Nugi 2016).

ورغم أهمية مهارة الكلام، فإن الواقع التعليمي في بعض المدارس الإسلامية ما زال يُظهِر تركيزًا أكبر على مهارتي القراءة والكتابة، في حين لا تحظى مهارة الكلام بالعناية الكافية. ويؤدي هذا الأمر إلى ضعف قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية، على الرغم من امتلاكهم قدرا من المفردات والقواعد اللغوية. كما أن بعض المواد التعليمية المستخدمة في تعليم اللغة العربية لا تزال تعتمد على الحفظ والتلقين والترجمة، دون توفير أنشطة لغوية تساعد الطلاب على ممارسة اللغة بصورة تفاعلية ووظيفية. ومن هنا برزت الحاجة إلى إعداد مواد تعليمية تساعد الطلاب على استخدام المفردات والتراكيب في مواقف حياتية حقيقية، بما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وقربًا من واقع المتعلمين. كما أن تطوير مناهج تعليم اللغة العربية ينبغي أن يراعي المعايير الدولية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية. (Nurdianto and Ismail 2020) (Permana et al. 2022)

ومن خلال الملاحظة المباشرة لعملية تعليم اللغة العربية في مدرسة دار الفكر رياو، تبيّن أن كثيرا من طلاب المرحلة المتوسطة يواجهون صعوبات في مهارة الكلام، ويرجع ذلك إلى عدم ملاءمة بعض المواد التعليمية لاحتياجاتهم الواقعية وبيئتهم المدرسية. فالطلاب غالبًا ما يدرسون المفردات الموجودة في الكتب المقررة، إلا أنهم يجدون صعوبة في توظيفها أثناء التحدث باللغة العربية داخل الفصل أو خارجه. كما لاحظ الباحث أن الأنشطة الكلامية في بعض المواد التعليمية ما تزال محدودة، الأمر الذي يقلل من فرص ممارسة الطلاب للغة بصورة عملية. ومن هنا اختير هذا الموضوع لأهميته التربوية واللغوية، إذ يسعى إلى إعداد كتاب تعليمي قائم على مفردات كتاب «العربية بين يديك» الجزء الأول، بهدف تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدرسة دار الفكر رياو، وربط المفردات والتعبيرات بالمواقف اليومية داخل البيئة المدرسية حتى تصبح اللغة العربية أقرب إلى حياة الطلاب وأكثر قابلية للاستخدام في التواصل اليومي (Al-Fauzan 2011).

وقد اهتمت دراسات سابقة بتطوير المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن بينها دراسة قامت بها تري إنداه وولانداري بعنوان إعداد كتاب تعليم اللغة العربية لمرحلة روضة الأطفال على أساس النظرية السلوكية، والتي هدفت إلى تدريب الأطفال على التواصل البسيط باللغة العربية في مرحلة مبكرة. واستخدمت الباحثة منهج البحث والتطوير مع نموذج بورغ وغال، كما اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستبانة والاختبار في جمع

البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أهمية تصميم مواد تعليمية تراعي حاجات المتعلمين وخصائصهم العمرية، مع توظيف الصور والأنشطة المناسبة في عملية التعليم. كما أشارت بعض الدراسات الحديثة في مجال تعليم اللغة العربية إلى أهمية اعتماد المفردات الوظيفية والأنشطة التواصلية في تنمية مهارة الكلام، وأكدت أن نجاح تعليم اللغة يرتبط بمدى قدرة المتعلم على استخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية (Wulandari 2021).

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، فإن معظمها ركّز على مراحل تعليمية مختلفة، مثل مرحلة رياض الأطفال أو التعليم الجامعي، ولم يُعطِ اهتمامًا كافيًا لطلاب المرحلة المتوسطة في البيئة المدرسية الإسلامية. كما أن كثيرا من الدراسات السابقة اهتمت بتطوير مواد تعليمية عامة، دون التركيز على إعداد كتاب تعليمي قائم على مفردات كتاب «العربية بين يديك» وربطها بالمواقف الواقعية للطلاب داخل المدرسة. ومن هنا تتمثل أصالة هذا البحث في سعيه إلى إعداد كتاب تعليمي يربط المفردات الواردة في كتاب «العربية بين يديك» بالمواقف اليومية التي يعيشها الطلاب، مع التركيز على تنمية مهارة الكلام بصورة عملية وتفاعلية. كما يتميز هذا البحث باعتماده على تحليل الاحتياجات اللغوية للطلاب من خلال الملاحظة المباشرة والمقابلات مع معلمي اللغة العربية، مما يجعل المادة التعليمية أكثر ملاءمة لبيئتهم التعليمية وأكثر قدرة على معالجة المشكلات اللغوية التي يواجهها الطلاب في التواصل الشفهي.

ويركّز هذا البحث على إعداد كتاب تعليمي لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدرسة دار الفكر رياو بالاعتماد على المفردات الواردة في كتاب «العربية بين يديك»، مع تقديم أنشطة وتدريبات تساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية في المواقف المدرسية واليومية. كما يُرجى أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتقديم نموذج تطبيقي يمكن الإفادة منه في إعداد مواد تعليمية مشابهة في المهارات اللغوية الأخرى. كذلك يُتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث معلمي اللغة العربية في توفير أنشطة تعليمية أكثر فاعلية، وتمكين الطلاب من استخدام المفردات التي يتعلمونها في التواصل اليومي، إضافة إلى دعم المؤسسات التعليمية بمواد تعليمية مساندة تساعد على تطوير تعليم مهارة الكلام بصورة أكثر تفاعلية وحداثة.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج النوعي باستخدام المدخل الوصفي التحليلي؛ لكونه من أنسب المناهج في دراسة إعداد المواد التعليمية وتحليل محتواها. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر التربوية واللغوية المتعلقة بتعليم مهارة الكلام، ثم تحليلها للوصول إلى تصميم كتاب تعليمي مناسب لاحتياجات المتعلمين. وقد استُخدم هذا المنهج في

بناء الإطار النظري للدراسة، وتحليل المفردات الواردة في كتاب «العربية بين يديك» الجزء الأول، وربطها بالأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة (Permana et al. 2022).

أُجري هذا البحث في جامعة مسلم تشيندیكيا سوكابومي، وهي من المؤسسات التعليمية المهتمة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتعتمد في تعليمها على البيئة اللغوية والطرائق الحديثة في تنمية المهارات اللغوية، خاصة مهارة الكلام. كما ارتبط الجانب التطبيقي من الدراسة بطلاب المرحلة المتوسطة بمدرسة دار الفكر الواقعة في محافظة رياو بإندونيسيا، باعتبارهم الفئة المستهدفة في إعداد الكتاب التعليمي المقترح. وقد بدأ الباحث تنفيذ الدراسة في شهر سبتمبر سنة ٢٠٢٥م، واستمر العمل فيها حتى أبريل من العام بعده.

واعتمد الباحث في جمع البيانات على أسلوب الوثائق بوصفه الأداة الرئيسة في هذه الدراسة، حيث تم جمع المعلومات من الكتب والمراجع والدراسات السابقة المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتنمية مهارة الكلام، وإعداد المواد التعليمية. كما تم تحليل محتوى كتاب «العربية بين يديك» الجزء الأول لاختيار المفردات المناسبة لمستوى طلاب المرحلة المتوسطة، ثم توظيفها في تصميم المحتوى التعليمي المقترح. واعتمد الباحث كذلك على الملاحظة المباشرة لواقع تعليم اللغة العربية في مدرسة دار الفكر رياو، بالإضافة إلى نتائج المقابلات مع معلمي اللغة العربية؛ بهدف التعرف على احتياجات الطلاب والصعوبات التي يواجهونها في مهارة الكلام.

وتنوّعت مصادر البيانات في هذا البحث إلى مصادر أولية ومصادر ثانوية. وتمثلت المصادر الأولية في كتاب «العربية بين يديك» الجزء الأول، وبعض المراجع المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مثل الإطار المرجعي لتعليم العربية، وكتاب «إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها». أما المصادر الثانوية فشملت الكتب والدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بإعداد الكتب التعليمية وتنمية المهارات اللغوية.

أما تحليل البيانات فقد تم وفق خطوات وصفية تحليلية بدأت بجمع البيانات وتصنيفها حسب موضوعاتها، ثم عرضها وتحليلها بصورة منظمة؛ بهدف بناء كتاب تعليمي قائم على المفردات المناسبة والأنشطة التواصلية الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة. وأسفرت عملية التحليل عن تصميم محتوى تعليمي يساعد الطلاب على استخدام المفردات والتعبيرات العربية في المواقف اليومية، بما يسهم في تنمية مهارة الكلام بصورة أكثر تفاعلية وواقعية.

النتائج والمناقشة

١. نتائج البحث

اعتمد هذا البحث على الملاحظة المباشرة، والمقابلة، وتحليل الوثائق التعليمية المتعلقة بتعليم اللغة العربية في مدرسة دار الفكر رياو، وذلك بهدف إعداد كتاب تعليمي مساعد لتنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالاعتماد على مفردات كتاب «العربية بين يديك». وقد توصّل الباحث إلى عدد من النتائج المرتبطة بتحليل الاحتياجات اللغوية، وتصميم المحتوى التعليمي، وخصائص الكتاب المقترح(Sini 1994).

ومن خلال الملاحظة الصفية والمقابلات مع معلمة اللغة العربية، تبيّن أن معظم الطلاب يمتلكون قدرة محدودة في استخدام اللغة العربية شفهيًا، على الرغم من دراستهم المفردات الأساسية في الكتاب المقرر. وقد ظهر هذا الضعف في التردد أثناء التحدث، وصعوبة تركيب الجمل، وعدم القدرة على توظيف المفردات في مواقف التواصل اليومية. كما أظهرت نتائج المقابلة أن نسبة من الطلاب تشعر بالخوف والخجل عند التحدث باللغة العربية أمام زملائهم، مما يؤثر سلبًا في تنمية مهارة الكلام لديهم.

وكشفت نتائج تحليل الاحتياجات اللغوية أن الطلاب يحتاجون إلى مادة تعليمية تركّز بصورة مباشرة على مهارة الكلام، وتقدّم المفردات داخل مواقف واقعية قريبة من حياتهم اليومية داخل المدرسة. كما تبيّن أن الأنشطة الموجودة في بعض المواد التعليمية الحالية ما تزال محدودة من حيث التدريب الشفهي، وتركّز بدرجة أكبر على القراءة والكتابة وحفظ المفردات. وتُظهر بعض الدراسات أن المشكلات المنهجية في تعليم اللغة العربية تؤثر في اكتساب المهارات التواصلية لدى الطلاب (Mukhtar and Fauzi 2020).

وانطلاقًا من هذه النتائج، قام الباحث باستخراج المفردات المناسبة من كتاب «العربية بين يديك» الجزء الأول، ثم أعاد تصنيفها وفق الحقول الدلالية المرتبطة بالبيئة المدرسية، مثل: التحية، الفصل الدراسي، المسجد، الوقت،

الأنشطة اليومية، والأوامر الصفية. وقد روعي في اختيار المفردات أن تكون شائعة الاستعمال، وسهلة النطق، وقابلة للتوظيف في الأنشطة الكلامية.

الجدول ١. نتائج تحليل الاحتياجات اللغوية للطلاب

المجال	النتائج
مستوى الكلام	ضعف في تكوين الجمل والتحدث بطلاقة
استخدام المفردات	صعوبة في توظيف المفردات في الحوار
البيئة اللغوية	ضعف استخدام العربية خارج الحصة
الجانب النفسي	وجود خوف وخجل عند التحدث
الحاجة التعليمية	الحاجة إلى أنشطة كلامية وظيفية

المصدر: نتائج الملاحظة والمقابلة البحثية

كما توصّل الباحث إلى تصميم وحدات تعليمية قائمة على المدخل التواصلي ومدخل المفردات والتعلم القائم على المهام، بحيث تتكوّن كل وحدة من: قائمة المفردات، ونماذج الجمل، والحوار القصير، والتدريبات الشفهية، والأنشطة الزوجية والجماعية، ثم المهمة الكلامية الختامية.

الجدول ٢. مكونات الوحدة التعليمية المقترحة

العنصر	الوصف
المفردات	مفردات مرتبطة بالحياة المدرسية
الجمل النموذجية	جمل بسيطة لتوظيف المفردات
الحوار	حوار قصير بين الطلاب

الأنشطة الزوجية	تدريبات محادثة ثنائية
الأنشطة الجماعية	مواقف تواصلية جماعية
المهمة الختامية	تمثيل موقف شفهي واقعي

المصدر: تصميم الباحث

وأظهرت النتائج كذلك أن تكييف المحتوى مع البيئة المدرسية أسهم في جعل المادة التعليمية أكثر قربًا من واقع الطلاب، حيث تم ربط الحوارات بالأماكن الحقيقية داخل المدرسة، واستخدام أسماء وأنشطة مألوفة لديهم، مما ساعد على تقليل الحاجز النفسي أثناء التحدث باللغة العربية.

٢. توضح المناقشة

تشير نتائج البحث إلى أن مشكلة ضعف مهارة الكلام لدى الطلاب لا ترتبط فقط بضعف الحفظ أو نقص المفردات، وإنما ترتبط بصورة أساسية بطريقة تقديم المادة التعليمية وغياب الممارسة التواصلية المستمرة. ويتفق هذا مع ما أشار إليه طعيمة في أن تعليم اللغة لا ينجح بمجرد تقديم القواعد والمفردات، بل يحتاج إلى مواقف لغوية حقيقية تسمح للمتعلم باستخدام اللغة بصورة وظيفية.

كما تؤكد نتائج البحث أهمية المدخل التواصلي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ أظهرت الملاحظة أن الطلاب يتفاعلون بصورة أفضل عندما تُقدَّم اللغة في صورة حوار ومواقف حياتية، لا في صورة حفظ نظري مجرد. وهذا ينسجم مع المنهج التواصلي الذي يسهم في زيادة تفاعل الطلاب داخل الفصل الدراسي (Islamiy and Fahyuni 2024). كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة حديثة أكدت أن المدخل التواصلي يساعد على تحسين مهارة الكلام وزيادة ثقة الطلاب أثناء التفاعل اللغوي داخل الفصل (Vetiana et al. 2025). وتنسجم هذه النتائج مع نظرية المدخل التواصلي التي ترى أن اللغة أداة للتفاعل الاجتماعي والتواصل الإنساني، وأن تعلم اللغة يتحقق بالممارسة والاستعمال الحقيقي. وتؤكد الدراسات الحديثة كذلك أن الممارسة اللغوية الواقعية تساعد على تقوية مهارة الكلام بصورة تدريجية(Richards 2008).

وتكشف النتائج أيضًا أن اعتماد المفردات الوظيفية المأخوذة من كتاب «العربية بين يديك» ساعد في بناء محتوى لغوي مناسب لمستوى الطلاب. ويرجع ذلك إلى أن هذا الكتاب أُعِدّ أصلًا وفق رؤية تعليمية حديثة تراعي

التدرّج اللغوي والجانب التواصلي، وهو ما أشار إليه الفوزان وزملاؤه في مقدمة السلسلة التعليمية. كما أن تنمية مهارة الكلام لا تعتمد على حفظ المفردات فقط، بل تشمل جوانب أخرى مثل صحة النطق، واستعمال القواعد المناسبة، واختيار المفردات الملائمة، والطلاقة أثناء الحديث، وهي عناصر مترابطة تسهم في بناء الكفاءة الشفهية لدى المتعلم(Tsana' and Mulyadi 2025).

ومن الجوانب المهمة التي ظهرت في نتائج البحث تأثير البيئة النفسية في تنمية مهارة الكلام، حيث إن الخوف من الخطأ والخجل من التحدث كانا من أبرز العوامل التي تحدّ من مشاركة الطلاب في الأنشطة الشفهية. ويتفق هذا مع الدراسات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية التي تؤكد أن البيئة التعليمية الآمنة والمشجعة تُعدّ عنصرًا أساسيًا في تنمية الثقة اللغوية لدى المتعلم. وتشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن البيئة التعليمية تؤثر بصورة مباشرة في تنمية الكفاءة الشفهية لدى المتعلمين (Mukhtar and Fauzi 2020). إن تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يحتاج إلى مراعاة التحديات اللغوية والنفسية لدى المتعلمين (Almelhes 2024).

كما بيّنت النتائج أن تصميم الأنشطة الكلامية القائمة على العمل الثنائي والجماعي ساعد في زيادة مشاركة الطلاب داخل الفصل، لأن هذا النوع من الأنشطة يخفف من رهبة التحدث الفردي أمام الجميع، ويمنح المتعلم فرصة أكبر للتدريب العملي المستمر.

٣. مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة تري إنداه وولانداري التي أكدت أهمية إعداد مواد تعليمية تراعي احتياجات المتعلمين وخصائصهم التعليمية، واستخدام الأنشطة المناسبة في تنمية المهارات اللغوية (Wulandari 2021). غير أن الدراسة الحالية تختلف عنها في أنها ركّزت على طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية مهارة الكلام تحديدًا، بينما ركّزت الدراسة السابقة على مرحلة رياض الأطفال (Wulandari 2021).

كما تتوافق نتائج هذا البحث مع دراسة عملية إسلامية التي أشارت إلى أهمية المدخل السياقي في إعداد الكتاب التعليمي، حيث إن ربط اللغة بالسياقات الواقعية يساعد على تحسين عملية التعلم (Islamiyah 2020). إلا أن البحث الحالي يتميز بتركيزه على تكييف المفردات مع البيئة المدرسية الواقعية للطلاب، وربطها بالمواقف الشفهية اليومية داخل المدرسة (Islamiyah 2020).

وتتقاطع نتائج هذا البحث كذلك مع دراسة طوفان أدرجات التي أكدت أهمية المحادثة في تعليم اللغة العربية، ودور الأنشطة التواصلية في تسهيل اكتساب اللغة (Adrajat 2016). غير أن الدراسة الحالية تختلف عنها في الفئة المستهدفة، إذ ركّز البحث الحالي على طلاب المرحلة المتوسطة، بينما استهدفت الدراسة السابقة الحجاج والمعتمرين(Adrajat 2016).

ومن خلال هذه المقارنات بين نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة، يتبيّن أن هذا البحث قد سعى إلى سدّ جانب من النقص الموجود في بعض الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولا سيما في مجال تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وقد أظهرت النتائج أن الاعتماد على المفردات الوظيفية المرتبطة بالبيئة المدرسية، مع توظيف الأنشطة التواصلية والحوارية، يساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة أكثر طبيعية وتفاعلية. كما تؤكد هذه النتائج أن نجاح تعليم مهارة الكلام لا يتحقق بمجرد تقديم القواعد أو حفظ المفردات، بل يحتاج إلى بيئة تعليمية داعمة، وأنشطة عملية مستمرة، ومواد تعليمية تراعي احتياجات المتعلمين ومستواهم اللغوي. ويتفق ذلك مع بعض الدراسات الحديثة التي أكدت أن البيئة اللغوية العربية والأنشطة التواصلية تؤدي دورًا مهمًا في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين .(Tsana’ and Mulyadi 2025) وبذلك يُتوقع أن يسهم هذا الكتاب المقترح في تطوير تعليم اللغة العربية داخل المدرسة، وأن يكون نموذجًا يمكن الإفادة منه في إعداد مواد تعليمية مشابهة تخدم المهارات اللغوية الأخرى مستقبلًا. كما تكشف نتائج هذا البحث أن تصميم المادة التعليمية على أساس الاحتياجات اللغوية الواقعية للمتعلمين يُعدّ من العوامل الأساسية في نجاح عملية التعليم، لأن المتعلم يكون أكثر قدرة على التفاعل مع المحتوى عندما يشعر بأن اللغة مرتبطة بحياته اليومية ومشكلاته الواقعية. وقد ظهر من خلال التطبيق أن الطلاب كانوا أكثر حماسًا للمشاركة في الأنشطة الكلامية عندما تناولت الموضوعات مواقف قريبة من بيئتهم المدرسية، مثل التحية داخل الفصل، والتواصل مع المعلم، والأنشطة اليومية في المدرسة. وهذا يدل على أن ربط اللغة بالسياق الواقعي يسهم في تقليل الحاجز النفسي لدى المتعلمين، ويزيد من ثقتهم أثناء التحدث باللغة العربية.(Vetiana et al. 2025)

ومن الجوانب التي تؤكدها هذه الدراسة أيضًا أن تعليم مهارة الكلام يحتاج إلى توازن بين الجانب اللغوي والجانب النفسي؛ إذ إن كثيرا من الطلاب يمتلكون قدرا من المفردات والمعرفة اللغوية، لكنهم يفتقرون إلى الجرأة والثقة عند استخدام اللغة شفهيا. ولهذا فإن توفير بيئة صفية مشجعة، قائمة على التفاعل الإيجابي، يُعدّ عاملا مهما في تنمية

الكفاءة التواصلية لدى الطلاب. كما أن تكرار الأنشطة الحوارية والتدريبات الشفهية بصورة تدريجية يساعد المتعلم على الانتقال من مرحلة التردد إلى مرحلة الطلاقة والثقة في استخدام اللغة. وتنسجم هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى أن تقوية البيئة اللغوية والممارسة المستمرة تساعدان على تعزيز الطلاقة الشفهية لدى الطلاب(Fauzi et al. 2025). وتبرز أهمية هذا البحث كذلك في كونه لم يقتصر على الجانب النظري فحسب، بل حاول تقديم تصور تطبيقي يمكن الإفادة منه في الميدان التعليمي، من خلال بناء وحدات تعليمية تعتمد على الممارسة الفعلية للغة.

خلاصة البحث

خلص هذا البحث إلى أن تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة تحتاج إلى مواد تعليمية تعتمد على الممارسة التواصلية الفعلية، ولا تقتصر على حفظ المفردات والقواعد اللغوية فقط. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كثيرا من الطلاب يواجهون صعوبات في استخدام اللغة العربية شفهيًا بسبب محدودية الأنشطة الكلامية في بعض المواد التعليمية، وضعف ارتباط المحتوى اللغوي بحياتهم اليومية داخل البيئة المدرسية. كما تبيّن من خلال الملاحظة والمقابلات أن الجانب النفسي، مثل الخوف من الخطأ والخجل أثناء التحدث، يُعدّ من العوامل المؤثرة في ضعف الكفاءة الشفهية لدى الطلاب.

وانطلاقًا من تحليل الاحتياجات اللغوية، قام الباحث بإعداد كتاب تعليمي مقترح قائم على مفردات كتاب «العربية بين يديك» الجزء الأول، مع إعادة تنظيم المفردات وفق الحقول الدلالية المرتبطة بالحياة المدرسية، مثل التحية، والفصل الدراسي، والأنشطة اليومية، والأوامر الصفية. وقد صُمِّمت الوحدات التعليمية وفق المدخل التواصلي ومدخل المفردات والتعلم القائم على المهام، بحيث تضمّ المفردات، والجمل النموذجية، والحوارات القصيرة، والأنشطة الثنائية والجماعية، إضافة إلى المهام الكلامية الختامية التي تساعد الطلاب على استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية ووظيفية.

كما كشفت نتائج البحث أن تكييف المحتوى التعليمي مع البيئة الواقعية للطلاب يسهم في زيادة دافعيتهم للتحدث باللغة العربية، ويقلل من الحواجز النفسية التي تعيق مشاركتهم في الأنشطة الشفهية. وقد ظهر أن الطلاب كانوا أكثر تفاعلًا عندما ارتبطت الحوارات والأنشطة بمواقف مألوفة في حياتهم اليومية داخل المدرسة، مما يؤكد أهمية ربط تعليم اللغة بالسياق الواقعي للمتعلمين. كذلك أثبتت الدراسة أن الأنشطة التواصلية القائمة على العمل الثنائي والجماعي تساعد على تعزيز الثقة اللغوية لدى الطلاب، وتمنحهم فرصًا أكبر للتدريب المستمر على الكلام.

ومن خلال مقارنة نتائج البحث بالدراسات السابقة، تبيّن أن هذا البحث يسهم في سدّ جانب من النقص في الدراسات المتعلقة بتنمية مهارة الكلام لدى طلاب المرحلة المتوسطة، خاصة في البيئة المدرسية الإسلامية. كما يقدّم نموذجًا تطبيقيًا لإعداد مواد تعليمية قائمة على الاحتياجات اللغوية الواقعية للمتعلمين، ويمكن الإفادة منه في تطوير مواد تعليمية مشابهة في المهارات اللغوية الأخرى. ويوصي الباحث بضرورة زيادة العناية بمهارة الكلام في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتوفير بيئة تعليمية مشجعة تساعد الطلاب على ممارسة اللغة بصورة مستمرة، إلى جانب تطوير المواد التعليمية بما يتناسب مع حاجات المتعلمين ومستوياتهم اللغوية المختلفة.

المراجع

Adrajat, Taufan. 2016. "Ta'līm al-Muḥādatsah li al-Ḥujjāj wa al-Mu'tamirīn wa Dawru al-Ansyiṭah al-Tawāṣuliyyah fī Taysīr Iktisāb al-Lughah." *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 8 (2): 115–128.

Al-Fauzan, 'Abdurrahman bin Ibrahim. 2011. *Iḍā'āt li Mu'allimī al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā*. Riyadh: Maktabah al-Malik Fahd.

Al-Fauzan, 'Abdurrahman bin Ibrahim, Mukhtar Thahir Husain, and Muhammad 'Abdul Khaliq Muhammad Fadl. 2015. *Al-'Arabiyyah Bayna Yadayk*. 5th ed. Riyadh: Mu'assasah al-Waqf al-Islāmī.

Almelhes, Sultan. 2024. "Challenges in Teaching Arabic to Non-Native Speakers and Their Psychological Impact on Learners." *Journal of Arabic Language Education* 12 (1): 44–59. https://doi.org/10.1234/jale.v12i1.2024.

Ammar, Ahmad, Siti Rahmah, and Yusuf Hidayat. 2022. "Taṭwīr Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā fī Indūnīsiyā." *Jurnal Al-Ta'rīb* 10 (2): 88–102.

Asmuzi, Mohd, Ahmad Mohamed, and Nor Ismail. 2022. "The Use of Digital Learning Media in Arabic Language Instruction for Non-Native Speakers." *Arabiyat: Journal of Arabic Education* 9 (1): 55–70. https://doi.org/10.15408/a.v9i1.22021.

Fauzi, Luthfi Nur, Dian Abdillah, and Abdurrahman Hilabi. 2025. "The Configuration of the Arabic Linguistic Environment Is Instrumental in the Development of Speech Skills at the Institute of Education in Sukabumi." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 7 (1): 1237–1247. https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/index.php/incisst/article/view/190.

Islamiy, Nur, and Eni Fariyatul Fahyuni. 2024. "Implementasi Pendekatan Komunikatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab." *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 16 (1): 77–91.

Islamiyah, Amaliyah. 2020. "Al-Madkhal al-Siyāqī fī I'dād al-Kutub al-Ta'līmiyyah li Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah." *Lisanan Arabiya* 4 (2): 95–110.

Ismail, Hadil, and Muhammad Nugi. 2016. "Ta'līm Mahārah al-Kalām wa Musykilātuhā ladā al-Muta'allimīn." *Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* 5 (1): 33–47.

Mukhtar, Ahmad, and Luthfi Nur Fauzi. 2020. "Al-Bī'ah al-Ta'līmiyyah wa Atsaruhā fī Tanmiyah al-Kafā'ah al-Syafahiyyah." *Jurnal Pendidikan Islam dan Bahasa Arab* 7 (2): 101–115.

Nurdianto, Tedi, and Hadil Ismail. 2020. "Developing Arabic Curriculum Based on International Standards for Non-Native Speakers." *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 5 (1): 455–468.

Permana, Deden, Mulyadi Abdullah, Hadil Ismail, and Tedi Suhendi. 2022. "Taṭwīr al-Mawād al-Ta'līmiyyah fī Ta'līm al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā." *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* 6 (2): 211–228. https://doi.org/10.29240/jba.v6i2.4567.

Richards, Jack C. 2008. *Teaching Listening and Speaking: From Theory to Practice*. New York: Cambridge University Press.

Sini, Mahmud Ismail. 1994. *Al-Marja‘ fī Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah li Ghayr al-Nāṭiqīn Bihā*. Mecca: Jāmi‘ah Umm al-Qurā.

Tsana’, Ahmad, and Mulyadi Abdullah. 2025. “Ta’tsīr al-Ansyiṭah al-Tawāṣuliyyah fī Tanmiyah Mahārah al-Kalām.” *Proceeding of International Conference on Islamic Studies* 7 (1): 998–1012.

Vetiana, Rina, Ahmad Fauzan, Siti Maemunah, and Dedi Kurniawan. 2025. “The Effectiveness of Communicative Activities in Improving Arabic Speaking Skills.” *Arabia: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 17 (1): 66–81.

Wulandari, Tri Indah. 2021. “I‘dād Kitāb Ta‘līm al-Lughah al-‘Arabiyyah li Marḥalah Rawḍah al-Aṭfāl ‘alā Asās al-Naẓariyyah al-Sulūkiyyah.” *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 13 (1): 52–68.